

## انتحر السَّمر



صارت نجومى  
فى السَّما ثكلى،  
يُعزِّيها القمرُ.  
ودموعُ غيماتي  
تنُّ - على النَّوافذِ-  
حين يسكبُها المطرُ.  
ما عدتُ أشعرُ بالأمانِ،  
وذابَ قلبي واعتصرُ.  
تتأهبُّ الأحلامُ،  
فى كفِّ المصيرِ  
الْمُنْتَظَرِ.  
تخطو على جُرْفِ التَّمْلُلِ  
والضَّجرِ.  
يسري بأوصالي  
لهيبٌ من حريقِ

مُسْتَعِزٌّ.  
الموتُ يَنْعُقُ كَالْغَرَابِ  
بِكُلِّ بَيْتٍ،  
وَانْتَشَرُ.  
غابت وجوه الخلق  
-خلفَ كمامة-  
تخشى إذا كُشِفَتْ  
يوافقها الخطرُ.  
الكلُّ يمشي  
بالتَّوَجُّسِ والحِظَرِ.  
عصفت رياحُ الخوفِ  
أطيافَ البشرِ.  
وتباعدَ الخلْلُ  
وانتحرَ السَّمَرُ.  
حتَّى المقاهي  
تشتكي من هجرها،  
وكؤوسها بالرَّفِّ

باتت تحتضر.  
فلتسألوا الله السميع  
لعله يُنْجِي البشر.  
توبوا إليه،  
تضرّعوا  
وقت السحر.  
فنائب الأيام  
تخضع للقدر.

=====